

التعليق على كتاب تفسير ابن سعدي رحمة الله المقدمة (٢)

محمد الشرافي

خلاص افضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا هنا وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال الشيخ ابن سعدي رحمة الله تعالى وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

تبنيه. اعلم ان طريقي في هذا التفسير - [00:00:01](#)

اني اذكر عند كل اية ما يحضرني من معانيها. ولا اكتفي بذلك ما تعلق بالموضع السابقة عن ذكر ما تعلق قبل الموضع اللاحق لان الله وصف هذا الكتاب انه مثاني تتنى فيه الاخبار والقصص والاحكام وجميع المواضيع - [00:00:37](#)

النافعة لحكم عظيمة. وامر بتدبره جميعه لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف. وصلاح والباطن واصلاح الامور كلها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:57](#)

اما بعد فسبق المعنى ليلة البارحة الكلام على طريقة التفسير انطلقت الدرس ثم اهقرأنا ترجمة للشيخ رحمة الله كتب احد تلاميذه.

وهذا الذي سمعتم من القارئ تبنيه كتبه الشيخ رحمة الله في اه مقدمة التفسير في اول تفسيره - [00:01:19](#)

اه قبل ان اعلق على تبنيه رحمة الله اذكر ان طريقة الشيخ رحمة الله في التفسير وقد اشرت اليها البارحة انه كان يقرأ تفاسير

السلف وما ذكر في الاية هم عندهم من الكتب التي يقرأ فيها - [00:01:44](#)

ثم يأتي الى جماعة المسجد ويفسر القرآن فيما ذكره تلميذه علي ابن حمد الصالح رحمة الله اه لبعض تلاميذه ان ابن شيخهم ابن سعدي كان يفعل ذلك. فكان يفسر ما بين الاذان والاقامة في العشاء - [00:02:04](#)

والظاهر انهم يطيلونها قليلا ثم يفسر على صدره يعني بدون كتاب ثم يرجع الى بيته ولا يكلم احدا حتى يكتبوا ما فسره

بيكتبوا ولا شك انه عالم ذكي فطين ومر معنا امس البارحة ان حفظ القرآن عمره احد عشر سنة ولا يمكن لمثل هذا الا - [00:02:27](#)

يكون ذكيا فطينا فكان ايak يكتب ما فسره هذا امر يسير على اهل العلم حتى اجتمع عنده التفسير ثم طلب منه ان يخرجه فتمنى ثم انه رحمة الله رضخ لكثرة الطلب فاخراج جزءا - [00:02:52](#)

من تفسيره ما بين سورة اه الكهف الى سورة القصص ثم طبع ونشر منه اجزاء كثيرة اعني آننسخا كثيرة نسخ كثيرة ثم لما انتشر بين الناس رغبوا اليه مرة - [00:03:15](#)

ان يخرج التفسير وكان اه يستطيله كانه يقول انه طويل وانه كثير وشاق في في الطباعة وربما ايضا في التكاليف لان الشيخ رحمة الله كان طبعه طبع كثيرا من كتبه على نفقته الخاصة - [00:03:32](#)

المقصود انه طبعه ثم انه كان يزيد فيه ويعدل بعض في بعض الموضع. ولذلك اختلف بعض النسخ من التفسير لكن مجمله بحمد الله

متافق عليه طيب واما قوله في هالتبنيه يقول اعلم ان الطريقة في التفسير اني اذكر عند كل اية ما يحضرني - [00:03:50](#)

ولذلك ما كان يرجع الى التفاسير ولا نجد في كتب في كتابه حالات ابدا. ولا قال فلان ابدا وانما وانما تفسير اجمالي كما

قلت حذر الشيخ عمره من الكتب واجملها بعبارة لطيفة سهلة - [00:04:16](#)

واضحة يفهمها الكبير والصغير والرجل والمرأة. ويفهم العالم ومن دون العالم بل حتى العامي يقول ما يحضر من معانيها ولا اكتفي

بذكر ما تعلق بالموضع السابقة. مثلا قوله تعالى الحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة - [00:04:36](#)

اذا مر على هذا الجملة هذى الحمد لله في سورة الانعام مثلا اعاد الكلام مر عليه في سورة الكهف اعاد عليه الكلام وهذا اسماء الله عز وجل الحسنى التي تختتم بها الآيات - [00:04:56](#)

العز الحكيم الخبير الغفور الرحيم. كل موضع يعيده ايضا. ايضا قصص التي تتكرر قصة موسى عليه السلام ما يحيل على الموضع السابقة طيب وهذا يفيد القارئ والسامع انه يستحضر المعنى مباشرة بدون ان يحال على على موضع سابق - 00:05:11
يقول في تعليق ذلك يقول لان الله وصف هذا الكتاب انه مثاني وذلك في سورة الزمر ان الله وصف في كتابه انه مثاني ومعنى مثاني يقول تثنى فيه الاخبار اي تعاد وتتكرر والقصص - 00:05:32

الاحكام وجميع المواضيع النافعة لحكم عظيمة ولذلك القرآن لا يمل القرآن من من خصائص القرآن انه لا يخلق على كثرة التردد وتسمع القصة في في سورة ثم في قصة ثانية وكانت تسمعها لاول مرة. بل نفس السورة تعينها وتقرأها - 00:05:51

وهذا لمن احضر قلبه مع القرآن. واما الغافل فسأل الله ان يحيي قلوبنا وقلوبكم جميعا. الغفلة هذي نداء عظيم يحرم الانسان من الخير بسبب غفلته. وانهيماك في الملذات والشهوات. والآن الملهيات وبعبارة اوضح - 00:06:15

هذا الجوال قد يحرمك من الخير يحرمك من من التلذذ بكلام رب العالمين يقول وامر يعني ان الله عز وجل سبحانه بتدبر جميعه لما في ذلك من زيادة العلوم والمعارف وصلاح - 00:06:35

صلاح القلب الظاهر والباطن واصلاح الامور كلها. اذا فهذا امر عظيم لهذا القرآن الكبير الكريم العظيم. طيب وهنا نذكر خصائص هذا التفسير وقد جمعت ذلك من كلام شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وبعض كلام الشيخ ابن عقيل وذلك في في مقدمة - 00:06:56
تفسير نفسه طبعة الشيخ اللويحي اعدت اخراج الشيخ الويحق عبدالرحمن بن علي لحق جزاه الله خيرا. فما ذكر شيخنا رحمه الله عن سيدی شیخ بن سعید انه يقول سهولة العبارة يقول هذا التفسير فيه سورة العبارة ووضوحاها حيث يفهمها الراسخ في - 00:07:19

علمي ومن دونه وهذا امر واضح واظح جدا ما فيه ذاك التعقيد ولا فيه تلك الالفاظ الغريبة ولا تلك الجمل اللي تحتاج الى فك بل تفسير واضح بين جميل - 00:07:39

يقول ومنها من خصائص تجنب الحشو والتطويل الذي لافائدة منه ولذلك تفسير ابن سعد رحمه الله زيد جمل لذيدة لطيفة مثلا من الحشو ان يذكر اسم مثلا نوع الطيور التي امرنا ابراهيم عليه السلام بذبحها - 00:07:56

امرنا يذبح ياخذ اربعة من الطير فصرهن اليك يقطعنها وجعل الجوار ثم ادعوني تلك الساعة. ايش الطيور هذي؟ هذي حمام دجاج عصافير. طيب وش ما في تلك الفائدة وهكذا اسم مثلا الذي مر على قرية او ما اشبه ذلك من الاشياء التي ليس فيها تلك الفائدة لان الخطأ مني انا - 00:08:19

المقصود بيان الحكم من القصة قصة ابراهيم عليه السلام هو الذي مر على قرية هي ان الله يحيي الموتى طيب يقول وهذا من كلام ابن عقيل رحمه الله يقول تجنب ذكر قصص - 00:08:43

او اسرائيليات او حكاية اقوال تخرج عن المقصود او ذكر انواع الاعراب الا في الذي يتوقف عليه المعنى فتطويل والتكرار والاسرائيليات هذى غير مناسبة بكثرتها لكن ذكرها احيانا لا بأس به. وقد ذكر ابن كثير رحمه الله في مقدمة تفسيره او في اثناءه الان الخطأ مني انا - 00:08:58

ان الاسرائيليات وهم نقل عنبني اسرائيل انه لا يأخذ من ثلاث انواع النوع الاول ما جاء كتابنا بتصديقه ما جاء شرعنا بتصديقه. مثلا اه مما ذكر ذلك نعم ما جاءت شرح التصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ادا لم - 00:09:25

تستحي فاصبر ما شئت. هذا من كلام النبوات الاولى من السابقين الثاني ما جاء شرعنا بتكتذيبه ومنه قول آآ قوله بنى اسرائيل يهود ان الرجل يعني الزوج اذا اتى امرأته من من دبرها في قبلها كان الولد احول - 00:09:51

يعني اذا تاه من الخلف ليس في الدبر دبر هذا محرم بل من كبار الذنوب قال صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأة في دبرها. لا ليس هذا المقصود لا. المقصود يأتيها في في القبل لكن من الخلف. اليهود يقول الولد احول - 00:10:15

قال عليه الصلاة والسلام قال ابن مسعود فنزلت نسائم حرث لكم فاتوا حرثكم ان شئتم طيب الثالث ما لم يمس شرعنا بتصديقه ولا

تكتيبيه. فهذه حكايتها لكن لا يعتمد ومن ذلك ما ينشر هذه الايام - 00:10:33

جاء في صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ان في ليلة من الليالي ينزل داء من السماء فامر بان تغطى الاواني والشراب جاء الان ينشر ان هذه ان هذا الوباء في شهر ديسمبر - 00:10:54

نحن في ديسمبر وديسمبر وكلام من الناس وربما نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم او نسبة العلماء المعتبرين هذا غير صحيح نقول لا بأس ان نقول يمكن في شهر ديسمبر ما في بأس - 00:11:13

لكن لا نعتمد اعتمادا تماما او احكاما. ولذلك في جميع السنة نبغى نغطي الاواني. نغطيها قد ينزل الوباء وليس نقول في شهر ديسمبر غطوا غير ديسمبر لا تغطون. منين جا هذا؟ هذا من من حكاية اه اما الروم او اليهود او غيرهم قد تصح وقد لا تصح - 00:11:29
هذا تحكى لكن لا يعتمد عليها طيب وما قال شيء مما قال شيخ رحمه الله في ميزات تفسير شيخه بن سعدي رحمهم الله يقول تجنبو ذكر الخلاف الا ان يكون الخلاف قويا تدعوه الحاجة اليه الى ذكره - 00:11:49

والعجب ان الشيخ ابن سعد رحمه الله اذا اتي في في موضوع من الآيات وفيها خلاف قوي يجعل يحمل خلاف ويرجح بطريقة عجيبة مثلا قوله تعالى والفجر وليل عشر اختلاف السلف - 00:12:06

ومن بعده من اهل العلم هل المراد عشر ذي الحجة او عشر رمضان؟ فقال بعبارة مختصرة وهي عشر ذي الحجة او قيل عشر رمضان والامر محتمل او عبارة بهذه الان انا ما يحضرني بالضبط - 00:12:27

فاجمل الخلاف بذلك يسير بالعبارة اللطيفة طيب الخامس ما ذكرت ما قيدته من كلام شيخنا يقول السير على منهج السلف في ايات الصفات فلا تحريف ولا تأويل يخالف مراد الله بكلامه فهو عمدة في تقرير العقل - 00:12:44
عقيدة وكفى بشهادة شيخنا شيخ ابن سعدي. ومع انه تلميذه الا انه وصل الى درجة ان يذكر شيخه شيخنا ابن عثيمين رحمة الله عمدة واقواله معتمدة عند اهل السنة المعاصرین - 00:13:08

منك من علماء وطلاب العلم المعتبرين في العقيدة ولذلك اعتمدت كتب شيخنا رحمة الله في العقيدة مثلا كتابه شرح الواسطية كتابه القواعد الممثلة في اسماء الله وصفاته الحسنى كتاب عقيدة في السنة والجماعة كلها في هذا الباب - 00:13:26

شرح للسفارنية وغيرها من من كتب العقيدة شيخنا رحمة الله عمدة وان الزكاء على الله عز وجل فهو قد يخطئ ويصيب لكنه في هذا الباب فهو قال ان هذا التفسير هذا التفسير يقول شيخه يقول عمدة في تقييد العقيدة وصدق رحم الله الجميع - 00:13:46
وتأمل في كلامه لطيف حينما يتكلم على اسماء الله عز وجل وصفاته بكلام واضح سهل لذذ يعتمد عليه ولذلك طلاب العلم والعلماء من يحضر الدكتوراه الماجستير وغيرها تجده منقوعا للشيخ ابن سعدي - 00:14:06

قال الشيخ ابن سعدة قال الشيخ ابن سعدي وهذا من فتح الله عز وجل ومن بركة الله عز وجل على هذا الرجل وعلى تفسيره السادس يقول دقة الاستنباط فيما تدل عليه الآيات من الفوائد والاحكام والحكم - 00:14:28

وهذا امر عجيب سبحانه الله العظيم يقول شيخنا وهذا يظهر جلي في بعث الآيات كافية الوضوء آية الوضوء في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:14:45

في الآية تقريرا سبعة ابواب من ابوات الفقه نوابي الطهارة وقد استنبط الشيخ رحمة الله بن سعدي خمسين فائدة واتى شيخنا رحمة الله تلميذه فزاد عليه اظن ستة وخمسين فائدة او حول هذا العدد - 00:15:02

ايضا آن كلام الشيخ بن سعد رحمة الله في على آية الدين استنباطات واحكام واستدلالات عجيبة جدا ايضا استنباط هالفوائد من قصة يوسف عليه السلام ذكر فوائد عجيبة ودقائق ولطائف نسينا نتعجب من هذا - 00:15:21

ايضا كلامه على قصة داود داود او سليمان عليهما السلام في الاستنباط وفي البيان وفي الاحكام لا شك انه امر عجيب جدا ومفيد يقول شيخنا رحمة الله من ميزات هذا التفسير انه كتاب تفسير وتربية على الاخلاق الفاضلة - 00:15:43

هذا واضح واظح جدا الانسان يتتعجب من كلام الشيخ وما استنباطاته من الآيات باستنباطات عجيبة وان شاء الله تعالى نسأل الله ان يعيننا واياكم على ختمة سوف نقف على هذا باذن الله عز وجل ونعلق على الموضع التي توجد فيه - 00:16:06

يقول كما يتبعين في تفسير قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذه في اخر سورة الاعراف خذوا العفو يا اني ما عفوا من اخلاق الناس وامر بالعرف وهم اعراف الشرع - [00:16:23](#)

وما تعارفه الناس مما لم ينتشر ننعة واعرض عن الجاهلين الجاهل هو الذي يجهل على الانسان وليس المراد بالجاهل لما يعرف العلم
لا الجاهل هو الذي يتعدى ويستطيل وقد يكون عنده دكتوراة في علمه لكنه يجهل - [00:16:41](#)

ولا نقول كما قالها الاول الا يجهل احد علينا فنجعل فوق جهل الجاهلين لا هذا هذا عرف المشركين العرب الاعراب لا بل نحن قد ربانا القرآن واعرض عن الجاهلين نحن قال الله تعالى ادفع بالتني هي احسن - [00:17:05](#)

فاما الذي بينك وبينه عداوة كانه ملي حميم نحن تربينا على اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم يأتيه الاعرابي فيجذبه من بردة جذبة حتى تؤثر على رقبته ويقول يا محمد اعطي من مال الله لا مالك ومال مال ابيك - [00:17:25](#)

ايش هذا يعني شي عجب ومعاذ يلتفت اليه النبي صلی الله عليه وسلم ويضحك ويأمر له بالعطاء هكذا اخلاق واعرض عن الجاهلين
واما خطبته الجاهلون قالوا سلاما اذا هذا التفسير تفسير عجيب لذيد جميل نسأل الله عز وجل ان يعينكم على قراءته - [00:17:44](#)

وان يفتح علينا فتحا من عنده وهذا ما تيسر من ميزات هذا التفسير والله تعالى اعلم ونبأ في قراءة من جزء عم كما ذكرنا البارحة ان نبدأ من قصار السور من عام جزء عم وان شاء الله تعالى ننتهي منه ثم جزء تبارك وهكذا - [00:18:05](#)

التاء الى الجزء الخامس سورة الاحقاف ثم بعد ذلك نستخير الله اما نبدأ من سورة البقرة او الواصل تفضل ابو مبارك تفسير صورة
عمة وهي مكية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:18:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون قال رحمه الله تعالى اي عن اي شيء يتتسائل المكذبون بايات الله ثم بين ما يتتسائلون عنه فقال عن النبأ - [00:18:42](#)

العظيم الذي هم فيه مختلفون اي عن الخبر العظيم الذي طال فيه نزاعهم وانتشر فيه خلافهم على وجه التكذيب والاستبعاد وهو الذي لا يقبل الشك ولا يدخله الريب ولكن المكذبون بلقاء لكنه - [00:19:12](#)

انكم تكذبون نعم انه ولكن المكذبون اكسرهم ولكن المكذبون بلقاء ربهم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم طيب الشيخ رحمه الله لم يبين ما النبأ العظيم - [00:19:29](#)

النبأ العظيم وهو هو الخبر النبأ الخبر لكن ما هو العلماء ذكروا انه القرآن او البعث وقيل التوحيد والواقع انه جميعا فهوئاء مختلفون في امر البعث منهم مصدق من مكذب القرآن من يقول هذا شعر وهذا كهانة وهذا كلام افتراء اختلف - [00:19:45](#)

اساطير الاولين وكما كالتوحيد اختلفوا فيقول مشركون اجعل الله تله واحداً ان هذا لشيء عجاب والشيخ رحمه الله اجمل لانه ما ترجم له شيء نعم فيهما يظهر لي والله عنه - [00:20:08](#)

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم ولهذا قال كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اي سيعلمون اذا فنزل بهم العذاب ما كانوا به يكذبون حين يدعون الى نار جهنم دعا ويقال لهم هذه النار التي كنتم - [00:20:26](#)

بها تكذبون نعم هذا تهديد من الله عز وجل لهؤلاء المكذبين كلا هذي كلمة رد وجزر سيعلمون والسين هذه للقرب يعني سوف يعلم قريبا ثم كلا سيعلمون وهذا لا شك انه زجر قوي وتهديد واضح من الله عز وجل لهؤلاء المكذبين بالبعث - [00:20:48](#)

باتتوحيد وبالقرآن نعم ثم ذكر تعالى النعم والادلة الدالة على ما جاءت به الرسل فقال الم نجعل الارض مهادا الى قوله الفافا اي اما اما انعمنا عليكم بنعم جليلة يجعلنا لكم الارض مهادا اي ممهدة مذلة لكم - [00:21:11](#)

لماصالحكم من الحروف والمساكن والسبيل هذا استفهام يراد به التقرير والزجر الله عز وجل يقول ها اانا مكذبين مشركين الم نجعل الارض مهادا؟ الستم ترون الارض جعلناهم ممهدة مذلة لكم - [00:21:35](#)

اليس هذا مقنعا لكم ان تؤمنوا وتعلموا ان الذي خلقها قادر على البعث مستحق للعباد وحده دون من سواه قادر على ازاله هذا القرآن
تكذبون به؟ الم يجعل عظيمي هذا؟ والجبال اوتادا؟ نعم - [00:21:54](#)

والجبال اوتادا تمسك الارض لئلا تضطرب بكم وتميد وخلقناكم ازواجا اي ذكورا واناثا من جنس واحد ليسكن كل منهما الى الآخر

فتتكون المودة والرحمة وتنشأ عنهم الذرية وفي ضمن هذا الامتنان بلذة المنكح - [00:22:12](#)

بلذة المنكح وهذا امتنان من الله عز وجل بهذا. ولذلك قال سبحانه وتعالى في سورة الروم ومن اياته ان خلق الكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:22:32](#)

والآلية تشمل غير ازواجبني ادم ازواج الحيوانات بل ازواج النباتات بل ازواج الحشرات الصغيرة اللي تدب في الارض هذا عجب. والله عز وجل جعل من كل زوجين من اجل تستمر الحياة حتى اذا ان الله عز وجل بخراب العالم. نعم - [00:22:49](#)

وفي ضمن هذا الامتنان بلذة المنكح وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لكم وقطعوا لاشغالكم التي متى تمادت بكم اضرت بابدالكم. فجعل الله الليل والنوم يجعل الله الليل والنوم يغشى الناس لتسكن حركاتهم الضارة. الظاهر انه يغشى - [00:23:09](#)

الله اعلم. مكتوب عندك بالظلم؟ اي نعم نحسا يغشى. احسن الله اليكم فجعل الله الليل والنوم يغشى الناس لتسكن حركاتهم الضارة وتحصل راحتهم النافعة وبنينا فوقكم سبعا شدادا. احسن تقول هنا وقوله. ترى ما تكتب وهذا كثير - [00:23:32](#)

ذاك في واسطية شيخ الاسلام سرد الآيات وبعض الناس يقرأها بدون فك لا كالمحثثين المحدثين يذكرون حدثنا قال حدثنا هكذا الآية اذا كانت آية ثم ايتها وقوله تعالى وقوله تعالى احسنت - [00:23:56](#)

هكذا هنا وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سبع سماوات في غاية القوة والصلابة والشدة. وقد امسكها الله بقدرته وجعلها سقفا للارض فيها عدة منافع لهم. ولهذا ذكر من منافعها الشمس فقال وجعلنا - [00:24:13](#)

وهادا نبه بالسراج على النعمة بنورها الذي صار ضرورة للخلق. وبالوهاب وهي حرارتها على ما فيها من الانضاج والمنافع يعني ان الشمس فيها نور وحرارة. نور للاضاءة وحرارة للمنافع من التدفئة ومن انضاج الزروع والنباتات والثمار نعم - [00:24:35](#)

وقوله وانزلنا من المعصرات اي السحاب ماء سجادا اي كثيرا جدا لخرج وقوله لنخرج به حبا اي من بر وشعير وذرة وارز وغير ذلك من ما يأكله الادميين. فقوله ونبات يشمل سائر النباتات الذي جعله الله قوتا لمواشيهم - [00:25:00](#)

وقوله وجنات الفاكا اي بساتين ملتفة فيها من جميع اصناف الفواكه اللذيذة. فالذي انعم عليكم بهذه النعم الجليلة التي لا يقدر قدرها ولا يحصي عددها. كيف تكفرون به وتکذبون ما اخبركم به - [00:25:28](#)

منبعث منبعث والنشور؟ او كيف تستعينون بنعمه على معاصيه وتتجدونها؟ نعم هذا الشيخ ابن سعد رحمه الله لما بين معاني الآيات لفظا بين المقصود منها. قد عز وجل عدد هذه النعم من اجل ان يقر الكفار بان الذي خلقها - [00:25:48](#)

يستحق العبادة الذي خلقها قادر على البعث سبحانه وتعالى نعم قال تعالى الى قوله فلن نزيدكم الا عذابا. ذكر الله تعالى ما يكون في يوم القيمة الذي يتسائل عن المكذبون - [00:26:09](#)

المعاذون انه يوم عظيم. وان الله جعله ميقاتا للخلق وقوله ينفح في الصور صاحب فتاة هنا كانه مواصل الكلام مع الآيات ما يخاف صلى وان الله جعله وان الله جعله ميقاتا للخلق ينفح في الصور فیأتون افواجا. ويجري فيه من من الزعاع - [00:26:32](#)

قلائل ما يشيب له المولود وتتنزعج له القلوب فتسرير الجبال حتى تكون كالهباء المبثوث. وتنشق السماء حتى تكون ابوابا ويفصل الله بين الخلائق بحكمه الذي لا يجوز. وتؤخذ نار جهنم التي ارصدتها الله - [00:27:02](#)

اعدها للطاغين وجعلها مثوى لهم ومآبا. وانهم يلثون فيها احقبا كثيرة. والحقب على ما قاله كثير ومن المفسرين ثمانون سنة. فإذا وردوها لا يذوقون فيها بردانا ولا شرابا. اي لا يبرد لا يبرد - [00:27:22](#)

جلودهم عندي لا ما يبردون السلام عليكم. لا ما يبرد جلودهم ولا ما يدفع ظمائهم. يعني لا يبرد ظاهرهم ولا باطنهم وقوله الا حميما اي ماء حارا اي ماء حارا يشوي وجوههم ويقطع امعائهم. قوله - [00:27:42](#)

وغساقا وهو صديد اهل النار. الذي هو في غاية النتن وكراهة المذاق. ولا شك ان هذا امر مفزع. فان يوم القيمة امر عظيم حتى قال سبحانه في سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها - [00:28:04](#)

تدهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل دا في حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد وقد ذكر الله عز وجل في هذه الآيات بعض المشاهد والمناظر منها ان انه ينفح في الصور وان السماء - [00:28:24](#)

تشقق وتكون ابوابا تزل الملائكة والجبار تسير سيرا ثم يؤتى بجهنم فقاد وانهم يبقون فيها احقبا ثم ان كان هؤلاء الكفار الخلص
فان الاحقاب هذه لا تنتهي. وان كانوا من اهل - 00:28:44

المؤمنين اهل المعاishi فانهم يدخلون وتنتهي هذه الاحقاب ثم يخرجون من النار بالشفاعة او بارحم او برحمة ارحم الراحمين نعم
قال تعالى جزاء وفaca انهم كانوا لا يردون حسابا. وكذبوا بآياتنا كذا با وكل شيء - 00:29:03

او صيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال رحمة الله وانما استحقوا هذه العقوبات الفظيعة قال لهم جزاء لهم وفaca على ما
عملوا من الاعمال الموصولة اليها لم يظلمهم الله ولكن ظلموا انفسهم. ولهذا ذكر اعمالهم التي استحقوا بها هذا الجزاء. فقال انهم كانوا -
00:29:27

ولا يرضون حسابا اي لا يؤمنون بالبعث ولا ان الله يجازي الخلق بالخير والشر. فلذلك اهملوا العمل لآخرة وقوله وكذبوا بآياتنا كذا با
اي كذبوا بها تكذيبا واضحا صريحا وجاءتهم البينات فعندوها - 00:29:55

وقوله وكل شيء اي من قليل وكثير وخير وشر. قوله احصيناه كتابا اي اثبناه في المحفوظ فلا يحسب المجرمون انا عذبناهم
بنوب لم يعملوها ولا يحسبوا ان انه يضيع من - 00:30:15

من اعمالهم شيء او ينسى منها مثقال ذرة كما قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك - 00:30:35

احدا وقوله فذوقوا اي ايها المكذبون لهذا اليوم لهذا العذاب الاليم والخزي الدائم فقوله فلن نزيدكم الا عذابا. اي فكل وقت وحين
يزداد عذابهم. وهذه الاية اشد الآيات في عذاب اهل النار - 00:30:55

اجارنا الله منها. جاء ذلك بعض السلف كعبد الله بن عمرو رضي الله عنه وعن أبيه ان هذه هذه الاية اشد على اهل النار لأن الله عز
وجل يقول فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. وذكر الله عز وجل في اخر سورة الزخرف انهم ينادون - 00:31:15

مالك يا مالك يا مالك ليقضي علينا ربك قال بعض العلماء انهم يبقون ينادون مالكا مئتي سنة فاذا اجابهم قال قال مالك لهم اخسوا
يوم يقضى على الرب قال انكم ماكترون - 00:31:35

وقد نادوا الله عز وجل واستغاثوا به فقال لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون الى اخر ما ذكر الله عز وجل
في سورة المؤمنون وتنتهي هنا - 00:31:53

وموعدنا بعد غدا ان شاء الله تعالى ونذكركم بدرس صاحب الفضيلة الشيخ المفرج غدا ان شاء الله تعالى في موطن الامام مالك في
جامع الشيخ وايضا هو منقود على قناة الشيخ ايضا ان شاء الله تعالى. والله تعالى اعلم - 00:32:07

في شيء ولا اي نعم هذا عبد الرحمن يقول احسن الله اليكم ارجو ان تخبرونا عن فضل السلف او القرض الحسن وهل في فيه احاديث
ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:24

السلف والقرض الحسن لا شك انه من تفريح الكربة وقد قال صلى الله عليه وسلم من من نفس عن مؤمن من كربة من كرب
الدنيا نفس الله عن كربة من كرب يوم القيمة. وجاء في الحديث لا يحضرني نفذه ان من من اقرظ اخاه يعني - 00:32:51

الحسنة فكأنما كأنما تصدق به مرة او حول هذا اللفظ لكن محظوظ لفظه بال تمام هذا عبد العزيز بن سويدان يقول احسن الله اليكم
يعلم حبنا في الله لكم لدينا سؤال المشركون احبك الله كما احببنا فيه - 00:33:11

يقول احسن الله اليكم المشركون مخلدون في النار. فما المراد من قوله عز وجل هنا لابشين فيها احقبا؟ جزاكم الله خير. اشرت الى
هذا قلت له قاب ان كانت للمشركون الكفار الخلص فان الاحقاب لا تنتهي - 00:33:32

لا تنتهي الاحقاب ابدا البدرين وان كان هؤلاء الذين هم في النار من اهل الایمان من اهل الكبار من الاحقاب تنتهي نحن ايضا يسأل
يقول هل درس الفجر قائم غدا؟ نعم قائم باذن الله عز وجل درس الفجر قائم - 00:33:48

- 00:34:07 -